



اللازمة للتواصل والتقدم والبقاء.

وفي بلداننا لا يمكن التحدث عن مصطلحات قائمة في ديارٍ أخرى , ترسخ في أعماقها وبوضوح متكرر عبر الأجيال , معنى المكان وقيمه وقديسه وعلائه على كل الصفات التي تتصف بها , فالوطن أولا وأولا , وكل شئٍ آخر يأتي بعده.

وهذا يعني أن علينا أن نؤكد قوة الوطن أولا في نفوسنا وتلابيب أدمغتنا ودياجير أعماقنا , قبل التحدث عن حالات بحاجة لأسس قوية تقوم عليها ليسمق بنيانها.

وعليه فأن المطلوب هو العمل الجاد المجتهد الراجح , الهادف إلى توضيح قيمة إدراك معاني وضرورات تجسيد مفردات "وطنقراط" في السلوك , وأن يؤمن الجميع بضرورة ووجوب تحقيق "قوة الوطن" , أي أن "يحكمنا الوطن"!!

وبدون فهم آليات أن "يحكمنا الوطن" , فلن يتغير الحال إلى الأحسن.

فعندما يحكمنا الوطن نتهذب ونتنقف وطنيا وأخلاقيا , ونرتقي إلى مستويات الساسة الغيارى المخلصين الساعين بخطوات واثقة نحو مستقبل أفضل.

أما إذا تواصلنا في قطيعتنا للوطن , فلا يعني شيئا , إن غاب من غاب أو حضر من حضر , فالعلة الكبرى في تغييب المكان وإقتلعه من الوعي الجمعي , وهذا يؤسس لمصطلح "ضياقراط" و "فسادقراط" و "هوانقراط".

فلنتعوذ من "شورقراط" ونرفع رايات "عراققراط"!!

المطلوب هو العمل الجاد  
المجتهد الراجح , الهادف إلى  
توضيح قيمة إدراك معاني  
وضرورات تجسيد مفردات  
"وطنقراط" في السلوك , وأن  
يؤمن الجميع بضرورة ووجوب  
تحقيق "قوة الوطن" , أي أن  
"يحكمنا الوطن"!!

العلة الكبرى في تغييب  
المكان وإقتلعه من الوعي  
الجمعي , وهذا يؤسس لمصطلح  
"ضياقراط" و "فسادقراط" و  
"هوانقراط".

ة!!

الحمقراطي

"كلّ داءٍ دواءٌ يُستطبُّ به...إلا الحمّاقَة أعيّت من يُداويها"

الحمق : قلة العقل.

واستحمق الرجل : فعلَ فعلَ الحمقى.

ويقال : حمق وحمق.

هل إننا محكومون بالحمقى؟  
هل أن البلاد أسلمت أمرها  
للحمقى , فما عاد هناك محقلاء  
وحكماء , وذوي خبرة وطنية  
وإنسانية وعربية؟

هل إننا محكومون بالحمقى؟

هل أن البلاد أسلمت أمرها للحمقى , فما عاد هناك عقلاء وحكماء , وذوي غيرة وطنية وإنسانية وعربية؟

هل أننا إستلطفنا التغابي والتجاهل والفساد والسحت والحرام والكذب والرياء , وأوجدنا ديناً آخر غير الدين الذي عرفناه؟

هل أننا نعيش في عصرنا أم أننا نستحضر أهل القبور لقتلنا وتحقيق أعلى درجات ثبورنا؟

هل أن أرحام الأمهات نضبت , وما عادت تتجب رجالاً أشداء على الظلم والفساد والمجرمين , ومعتصمين بحبل الأخوة والألفة الوطنية المتين؟

هل لدينا نوازح عدوانية ضد الوطن , ورغبة لا شعورية للإنتحار الجماعي والفردى , والثقافي والفكري والعقائدي والحضاري والوطني؟

هل نحن في غفلة , وننام تحت ركام التداعيات المتوالية على أيامنا المستغيثة من وجود البشر؟

هل نحن نحن أم لا نحن؟

تساؤلات تفيض من أفواه الحجر في هذا الزمان , الذي ما عاد فيه مكان للعقل والحكمة والسلوك الحسن , إذ يسود كل بغيض وأثيم وداعية شرور وسفك دماء , وزاهق حق ومُحق باطل , ومُخادع ودجال ومقنّع بأف دين ودين .

زمن تحوّل الكرسي فيه إلى رب ودين له أتباعه وطقوسه وطاغيته وفرعون الذي يعلو ويتجبر .

زمن يحترق فيه المعروف ويتوهج المنكر , وتنهزم الكلمة الطيبة وتنتشر الكلمة الخبيثة .

زمن غاب فيه العقل وتسيّدت العواطف , وتمكن من السلطة بشر كأنهم ليسوا ببشر , فتمترسوا في حصون حصينة , ذات ألوان تهين لون الله المعطاء في الأرض , وتزداد بعدا عن عباده وتسيمهم مرّ العذاب والقهر والبلاء , وتحسب أنها تؤدي إرادة ربها في أرضه , وأنها كلمته وقدرته الفاعلة , كما يدعى هو لاكو من قبل , فقتل ضميره ومن معه بهذه الإدعاءات التي بررت الجرائم المرعبة المروعة .

تلك حكاية ناعور خطايا وآثام تعصف في أشرف بقاع الأرض وأطهرها وأسمائها , وتمعن في غيها وضلالها وبهتانها .

هل أننا استلطفنا التغابي والتجاهل والفساد والسحت الحرام والكذب والرياء , وأوجدنا ديناً آخر غير الدين الذي عرفناه؟

هل لدينا نوازح عدوانية ضد الوطن , ورغبة لا شعورية للإنتحار الجماعي والفردى , والثقافي والفكري والعقائدي والحضاري والوطني؟

زمن تحوّل الكرسي فيه إلى رب ودين له أتباعه وطقوسه وطاغيته وفرعون الذي يعلو ويتجبر

زمن يحترق فيه المعروف ويتوهج المنكر , وتنهزم الكلمة الطيبة وتنتشر الكلمة الخبيثة .

زمن غاب فيه العقل وتسيّدت العواطف , وتمكن من السلطة بشر كأنهم ليسوا ببشر , فتمترسوا في حصون حصينة , ذات ألوان تهين لون الله المعطاء في الأرض

الناس تنسجر في تنور أحزاب الكراسي وهنات المآسي والمدعين بدين ولكن أي دين .

والناس تتسجر في تنور أحزاب الكراسي وفئات المآسي والمدعين بدين ولكن أي دين.

ولا تعجب من الآتيات , ما دامت البلاد يديرها الحمقى من الذين توهموا بالسياسة والسلطة , وما يعرفون منها إلا النهب والسلب وبناء السجون , وتدمير أبناء الشعب ببعضهم فيصادرون حقوقهم.

وينطبق عليهم هذا البيت الشعري:

"أقول له : عمرا فيسمعه سعادا...ويكتبه حمدا وينطقه زيدا"!!!

فهل لنا من لبيب حكيم حليم يؤمن بقيمة الوطن والإنسان!!؟

## الديمقراطية بين الفضل والفرصة!!

التغييرات التي تسمى ديمقراطية قد خيّبت الآمال , وتسببت بإزهاق عشرات بل مئات الآلاف من الناس الأبرياء , تحت راياتها التي جاءت كالزائر الغاضب الغريب عن الواقع العربي , ولم تنمو في المجتمع كبنرة لها جذورها وإمتداداتها الوارفة في الحياة.

وهذه الزائرة لم تعبر عن نفسها كما تصورنا أبناء المنطقة , على أنها مشروع أمل وتقدم ورفاء , وإنما ترجمت نفسها على أنها أداة للتخريب والدمار , والتفتت الإجتماعي وصناعة الأحزاب المتطرفة والمليشيات المسلحة , والتناحرات الدامية ما بين أبناء الشعب والوطن والدين الواحد.

أي أنها قد أجهضت الطموحات , وتسببت في تداعيات مريرة , حتى أوجدت حالة من الكراهية الشديدة ضدها.

فلم تأخذ الديمقراطية بمسيرة المنطقة إلى ما هو أفضل , بل أصابتها بمقتل , وخيبت عليها إرادة التقاتل والتصارع الدامي , ما بين الموجودات الحية وغيرها , والتي تحولت إلى مشروع دائم للخراب السعيد.

وفي هذا المأزق الحضاري والمصيري الخطير , ثمة سؤال مفاده هل من فرصة؟!

ولا بد من الجد والإجتهاد في الإجابة عليه , لأن المنطقة على مفترق طرق , فإما أن تعيش في مستنقعات إقتتال دامية على مدى القرن الحادي والعشرين , وهذا هو المطلوب والمبرمج , أو أنها تبحث عن فرصة خلاص , وتنتهج طريقا آخر تحفظ فيه ثرواتها وبلادها وعبادها.

فما هي الفرصة؟

إنّ عناصر الفرصة تكمن في الوعي الواضح , والإدراك العميق لحقيقة قدرة أبناء الأمة على صناعة وجودهم الأفضل , بالتعاون والتلاحم والتحمل وإحترام الرأي والمعتقد , وأنهم عاشوا لآلاف

لا تعجب من الآتيات , ما دامت البلاد يديرها الحمقى من الذين توهموا بالسياسة والسلطة , وما يعرفون منها إلا النهب والسلب وبناء السجون , وتدمير أبناء الشعب ببعضهم فيصادرون حقوقهم

التغييرات التي تسمى ديمقراطية قد خيّبت الآمال , وتسببت بإزهاق عشرات بل مئات الآلاف من الناس الأبرياء , تحت راياتها التي جاءت كالزائر الغاضب الغريب عن الواقع العربي

لم تأخذ الديمقراطية بمسيرة المنطقة إلى ما هو أفضل , بل أصابتها بمقتل , وخيبت عليها إرادة التقاتل والتصارع الدامي , ما بين الموجودات الحية وغيرها

السنين على هذه القيم والمبادئ ، ومن الغي أن ينكرونها ويخنعوا لإرادة الآخرين .

وعليهم أن يصنعوا نظام حكمهم الذي يحميهم ، وإن لم يجدوا أنفسهم مؤهلين للديمقراطية الحقيقية ، فمن الأفضل لهم الرجوع إلى نظام حكم آخر ، يؤهلهم للوصول إلى حالة النضج الديمقراطي المتفق وحاجاتهم وخصوصياتهم.

فالديمقراطية عليها أن تُكتشف في الناس ، ولا يمكن إستيرادها كبضاعة فاسدة للإستهلاك ، كما يحصل في المنطقة، ولهذا ما أسهمت في أي تقدم إقتصادي ، وما وفرت أبسط الحاجات ، فبدت كألعبوة وقناع ، ووسيلة لتأهيل الناس لكي يكونوا أعداء بعضهم.

فهل سنلد ديمقراطيتنا من رحم وجودنا وبطن حقيقتنا ، أم سنبقى مدمنين على الإستهلاك الحضاري المبيد!!!

إنّ عناصر الفرصة تكمن في الوعي الواضح ، والإدراك العميق لحقيقة قدرة أبناء الأمة على صناعة وجودهم الأفضل ، بالتعاون والتلاحم والتحمل وإحترام الرأي والمعتقد

هل سنلد ديمقراطيتنا من رحم وجودنا وبطن حقيقتنا ، أم سنبقى مدمنين على الإستهلاك الحضاري المبيد!!!



**مؤسسة العلوم النفسية العربية**  
معا ... نذهب أبعد  
[arabpsyfound.com/](http://arabpsyfound.com/)

**اسبوع تحديث الموقع العلمي**  
**" شبكة العلوم النفسية العربية "**  
من 13 الى 20 فيفري 2017  
**ARABPSYNET UPDATE WEEK**  
**LA SEMAINE DU MISE À JOUR D'ARABPSYNET**

**شبكة علوم النفس العربية**  
نحو لياقة نفسانية أفضل



\*\*\* \*\*

### شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشتراكات الدائم في إصدارات الشبكة

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=39&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3)